

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[674] فلو فلق التلهف قلب حي * لهم اليوم قلبي بانفلاق فقد فاز الاولى نصروا حسينا *

وخاب الآخرون اولو 1 النفاق ولم يكن في العراق من يصلح للقتال والنجدة والبأس إلا قبائل العرب بالكوفة، فأول من نهض سليمان بن سرد الخزاعي وكان [ت] له صحبة مع النبي صلى الله عليه وآله ومع علي عليه السلام والمسيب بن نجبة الفزاري 2 وهو من كبار الشيعة وله صحبة مع علي عليه السلام، و عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي ورفاعة بن شداد البجلي و عبد الله بن وأل التيمي من بني تيم اللات بن ثعلبة، واجتمعوا في دار سليمان ومعهم اناس من الشيعة، فبدأ سليمان بالكلام، فحمد الله وأثنى عليه فقال: أما بعد: فقد ابتلينا بطول العمر، والتعرض للفتن، ونرغب إلى ربنا أن لا يجعلنا ممن يقول له " أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكروا وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير " 3 وقال علي عليه السلام: العمر الذي أعذر الله فيه ابن آدم ستون سنة وليس فينا إلا من قد بلغها، وكنا مغرمين بتزكية أنفسنا، ومدح شيعتنا، حتى بلى الله خيارنا، فوجدنا كذابين في نصر ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا عذر دون أن تقتلوا قاتليه، فعسى ربنا أن يعفو عنا. قال رفاعة بن شداد: قد هداك الله لاصوب القول، ودعوت إلى أرشد الأمور جهاد الفاسقين، وإلى التوبة من الذنب، فمسموع منك، مستجاب لك، مقبول قولك، فإن رأيتم ولينا هذا الامر شيخ الشيعة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله سليمان بن سرد، فقال المسيب بن نجبة 4: أصبتم ووفقتم، وأنا أرى الذي رأيتم، فاستعدوا للحرب. وكتب سليمان كتابا إلى من كان بالمدائن من الشيعة من أهل الكوفة، و حمله مع عبد الله بن مالك الطائي إلى سعد بن حذيفة بن اليمان 5 يدعوهم إلى أخذ الثأر، فلما وقفوا على الكتاب قالوا: رأينا مثل رأيهم، وكتب سعد بن حذيفة الجواب بذلك. _____ 1 - في الاصل: إلى. 2 - في احدى النسخ: المسيب بن نجبة الصرائري، وفي الاخرى: المسيب بن نجبة الضراري. 3 - فاطر: 37. 4 - في الاصل: نجبة. 5 - اليمان / خ.